الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

almethaq_1@hotmail.com

رئيس التحرير

محمد أنعم

chief@almethaq.net

العدد (١٤٨٢)
٢٠ذوالحجة١٤٣٠هـ
الموافق ٧ ديسمبر ٢٠٠٩م

Issue: (1482)
Monday
7 Dec. - 2009

هذيان المأزومين

سالم حيدرة

■ الاستفتاء الشعبي العام الذي أُجري يومي ١٥ و ١٦ مايو ١٩٩١م على دستور الوحدة الذي صيغ عام ١٩٨٢م سبقته معركة سياسية قوية طويلة بين المؤتمر والاشتراكي والتجمع الوحدوي وأحزاب أخرى، وبين حزب الاصلاح أو الأخوان والى جانبهم قوى أخرى.. فالأخيرون كانوا ضد الدستور ويحرضون للتصويت من أجل «لا»، بينما الأولون مدافعون عن الدستور ويحرضون من أجل «نعم» وفي النهاية صوت أكثر من ٩٥٪ في الاستفتاء الشعبي لصالح الدستور.. بعض الذين كانوا يدافعون عن الدستور ويحرضون من أجل «نعم» كانوا حينها يخاطبون الشعب بالقول: إن الاستفتاء على الدستور هو استفتاء على الوحدة، وبالتالي فإن المعارضين لدستور دولة الوحدة في هذا الاستفتاء الشعبي هم معارضون للوحدة، والذين سيصوتون لصالح الدستور هم مع الوحدة التي ستستمد مشروعيتها من هذا الدستور.. ومن بين القائلين بذلك رئيس الوزراء حينها حيدر أبو بكر العطاس وآخرون وهم اليوم يقولون إن أبناء الشعب اليمني في الجنوب لم يؤخذ رأيهم في الوحدة عبر استفتاء عام، وإن علي البيض اتخذ قرار الوحدة بمفرده.. وبمثل هذا المنطق قد يتكلم انفصالي من شمال البلاد ويقول: إن أبناء الشعب في الشمال لم تتح لهم فرصة الاستفتاء على الوحدة مع الجنوب، وإن الرئيس علي عبدالله صالح اتخذ القرار بمفرده.. وهذا المنطق العقيم يبعث على السخرية خصوصاً وأصحابه يتناسون أن لدينا قدرة على تمحيصه، وأن الوقائع والحقائق كلها تدحض ما يزعمون.. ومن ذلك أن قضية الوحدة ظلت على الدوام هي القاعدة العامة في التاريخ اليمني وفي الوعي المجمعي وفي أدبيات الحركة الوطنية اليمنية وفي طليعتها القوميون والحزب الاشتراكي اليمني، والعمل من أجل تحقيق هذا الهدف كان ضمن أولويات النخب اليمنية في الحكم وخارجه، ولم تكن هذه القضية اليقينية محلاً لاستفتاء عام ولم يخطر ذلك على بال أحد لأن الوحدة اليمنية كانت هي القاعدة العامة بينما التشطير كان الاستثناء أو الوضع الطارئ على شعبنا وتاريخنا..

وهؤلاء الذين يتحدثون اليوم عن عدم شرعية الوحدة بدعوى أنها لم يسبقها استفتاء شعبي عام، ينسون أننا مازلنا نتذكر أن ممثلي الشعب اليمني في الهيئات الدستورية في الشمال والجنوب هم الذين أقروا الوحدة الاندماجية عام ١٩٩٠م، وقرار الوحدة الاندماجية كان في الاصل تعبيراً عن إرادة جنوبية..ولهؤلاء نقول أيضاً: ماذا تسمون نضال الحركة الوطنية في الشمال والجنوب قبل الثورتين وبعدهما من أجل تحقيق الوحدة؟ وما تقولون في الروابط الاجتماعية القوية بين المواطنين في الشمال والجنوب، ووجود شماليين في الجنوب وجنوبيين في الشمال ضمن منظومة الحكم ومركز اتخاذ القرار في نظامي الشطرين قبل الوحدة؟ أكانت الوحدة بعد هذا تحتاج لاستفتاء؟

وماذا عن الاتفاقيات واللجان الوحدوية المشتركة منذ اتفاقية القاهرة عام ١٩٧٢م مروراً باتفاقيات وإعلانات طرابلس والجزائر والكويت وعدن وصنعاء وتعز وقعطبة وصولاً الى اتفاق ٣٠ نوفمبر ١٩٨٩م في عدن واتفاقية الوحدة في ابريل ١٩٩٠م وإعلان قيام الجمهورية اليمنية من عدن يوم الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م..

هل كان اليمنيون بعد هذا كله يحتاجون الى استفتاء على وحدة بلادهم؟!□

مَنْ يتعقب الجناة..؟

■ يعجبنا في المصدر الامني المسؤول في لحج أنه ومنذ سنتين يعلن للملأ – بعد كل جريمة يقترفها إرهابيو الحراك الانفصالي– أنه يتعقب الجناة..

وسيقدمون الى العدالة الخ.. واستمرار اطلاق مثل هذه الوعود العرقوبية تكشف عن فشل قيادة أجهزة أمن المحافظة وبعض المديريات والذين نجدهم يلقون القبض على جثث الضحايا فقط، فيما المجرمون طلقاء بدليل أنهم يهاجمون المواطنين العزل في الطريق العام في الملاح والحبيلين وجعار، وتُسفك دماؤهم في عز النهار.□

أعــراب.. وإعــراب!!

حسن عبدالوارث

Wareth26@hotmail.com

■ قرأتُ عشرات الكتب في علوم اللغة العربية وفنونها وآدابها، قديمها وحديثها، فلم أجد أية إشارة، ولو طفيفة، بين النحو... والسياسة!!

وبحثتُ في عشرات المراجع والمصادر والمناهج، فلم أنَلْ دليلاً واحداً، ولو واهن القرينة، على وجود أدنى صلة بين قواعد اللغة العربية وسياسات الحكومات العربية!!

لكنني أقرأ كتاب الواقع فاعثر، بشكل قاطع، على صورة هذه العلاقة.. وأطالع وجه الشارع فأجد تلك الصلة على نحو ساطع! وأعودُ إلى نفسي فاسال بكل السذاجة المحتشدة في رأسي: هل درستْ الحكومات العربية قواعد اللغة العربية لتمارس تطبيقها على الشعوب العربية؟!؟!

من بين كل الحركات، عشقتْ هذه الحكومات حركة "الرفع".. لذا فإننا نجدها ترفع الأسعار والضرائب.. والدعم أيضاً!

ولأن علامة الرفع هي "الضمَّة" فإن هذه الحكومات تضم كل ما للمواطن إليها.. ولا يهم حينها إنْ كانت هذه الحكومات "تضمّ" في صلاتها أو تُسرْبِل!

وحاشا لله أن تعمد هذه الحكومات إلى "النصب" فهي ليست نصّابة!.. أو إلى "الجر" فهي ليست جائرة ولا جرّارة!.. أو إلى "السكون" فهي تعمل ليلاً ونهاراً ولا تعرف السكون!

والحكومة في البلاد العربية "فاعل".. والفاعل دائماً "مرفوع" على كل شيء.. ولذا فإن المواطن العربي "مفعول به" على الدوام.. والمفعول به "منصوب" عليه دائماً.. أما أداة النصب، هنا، فهي "الفتحة" الظاهرة في جيب هذا المواطن طوال الشهر!

وفي هذه الحالة، تكون الأسعار صرف حرف جر، والموظف الغلبان مجروراً في كل الأحوال.. أما الراتب فهو "فعل ناقص" على طول الخط!

ثمة سؤال أحمق: إذا كان هذا ما استفادته الحكومات العربية من دراسة علم النحو.. فماذا تراها تفعل بنا بعد دراستها علم العروض؟!..

وهذا العلم -كما يعرف القارئ وأنا_ يقوم أساساً على... "التقطيع"!! □

هكذا هم

■ «من الصعب عليّ أن أتصور كيف يمكن أن نصل الى غاية نبيلة باستخدام وسيلة خسيسة؟!

إن الغاية النبيلة لا تحيا إلا في قلب نبيل.. فكيف يمكن لذلك القلب أن يطيق استخدام وسيلة خسيسة، بل كيف يهتدي الى استخدام هذه الوسيلة؟! فحين نخوض الى الشط ونعبر ببركة من الوحل لابد أن نصل الى الشط ملوّثين..

إن أوحال الطريق ستترك آثارها على أقدامنا وعلى مواضع هذه الأقدام، كذلك الحال حين نستخدم وسيلة خسيسة.. إن الدنس سيعلق بأرواحنا، وسيترك آثاره في هذه الأرواح، وفي الغاية التي وصلنا اليها..»

○ سيد قطب

تناقض كاسح

■ التهنئة الحارة التي وجهها النائب الإصلاحي حميد الأحمر– لشقيقه هاشم الأحمر بمناسبة فوزه في الانتخابات التكميلية عن الدائرة الانتخابية «٢٨٣» بمحافظة عمران– ووصفه لفوز شقيقه بالواضح والكاسح– دليل آخر على مدى التناقض الكبير الذي بات يحكم خطابه وجاءت التهنئة التي نشرتها الزميلة «الثورة» في الوقت الذي مازال فيه النائب «حميد» يؤكد رفضه القاطع للانتخابات النيابية التكميلية.□

تجار الحروب

■ الكثير من الدلائل تشير الى أن قيادات حزبية معارضة متورطة في تجنيد صوماليين عبر مراكز في الضالع وأبين وذباب إلى صعدة للقتال مع المتمردين الحوثيين ضد الدولة..

للأسف تلك القيادات الحزبية سبق وأن تاجرت بدماء الشباب اليمني تارة باسم الدفاع عن الثورة البولشيفية وتارة أخرى باسم «الجهاد» في افغانستان لخدمة الامريكان.. وعادوا لفتح مكاتبهم الارهابية لخدمة أجندة الفرس ضد بلاد الإسلام..□

سياحة الجباية

■ النزول في بعض الفنادق وخصوصاً في المحافظات التي يرتادها العديد من المواطنين في المناسبات الوطنية والدينية بغرض التعرف على معالمها السياحية يواجه عشرات المنغصات.. فليس من المعقول مثلاً في إب ومارب أن تكون معظم الفنادق أشبه بلوكندات ويقتصر دور مكاتب السياحة على الجباية فقط..

فلابد من تشجيع السياحة الداخلية بتوفير مغريات ذلك.. وليس بفنادق تشبه أعمال الارهابيين تطفش السياحة الداخلية ايضاً.. فهل يعاد النظر في دور مكاتب السياحة حتى لا يظل صمتها وإهمالها أحد معوقات تشجيع السياحة الداخلية..؟!□

آخر تهديد

هدد القتلة المتمردون بخطف أولاد الشيخ عبدالعزيز بشر جرّاء مواقفه الوطنية ضدهم.. والتي أعلنها في مقابلة نشرتها «الميثاق» في أعداد سابقة..

هذا التهديد الخطي يبرهن على أن أولئك الارهابيين لايتوانون عن اختطاف الأطفال لإخضاع آبائهم كما هي عادتهم.

ناهيك عن أنهم يعتبرون الجميع مرتدين عن الاسلام وعملاء لأمريكا بما في ذلك صحيفة «الميثاق» والتي زعموا أنها صحيفة أمريكية!!

شباب.. وسراب

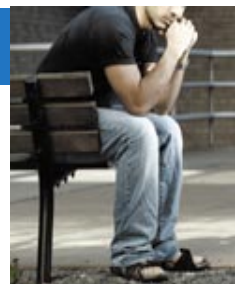

■ تكتظ شوارع مدننا وقرانا بالشباب.. وتواجه البلاد بسبب إهمال هذه الشريحة المهمة العديد من المشاكل..

إن قضايا الشباب تتطلب جدية ومسؤولية وليس مسمى كـ«وزارة الشباب والرياضة» والذي لا علاقة له بالشباب البتة.

إن ترجمة ما تضمنه برنامج الرئيس حول رعاية الشباب لن يكون متحققاً إلا بإنشاء وزارة تهتم بهم، وليس بالاحتفالات الشكلية التي تطفش الشباب وتجعل المتمردين والانفصاليين والارهابيين يستقطبونهم بكل سهولة..إن مشاكل الشباب تتفاقم وتتطلب معالجات وطنية شجاعة وليس الى «مغالطة».. فإهمالهم قد جعلت بعضهم يتحولون الى أداة هدم في صعدة وردفان.. وهذا لمن يريد أن يعتبر..□

«يمن نت».. تحجب «الميثاق.نت»!

■ منذ حوالى الشهر وشركة «يمن نت» تقوم بين الفينة والأخرى بحجب موقع «الميثاق نت» دون سبب يُذكر نريد إجابة شافية من القائمين على شركة «يمن نت» فقد فاض بنا الكيل.. المثير للدهشة ان المواقع الحاقدة والمريضة تصول وتجول ليل نهار.. فكفى خنقاً ومصادرة.□

المشترك في قمّ

■ قيادات من أحزاب اللقاء المشترك تواصل سفرياتها المشبوهة الى إيران عبر دولة خارجية لا تضع تأشيرة خروج على جوازات سفر تلك القيادات أثناء مغادرتهم أراضيها متوجهين الى طهران..

المعلومات تفيد أن «قداسة آية الله الدولار» جعل تلك القيادات تخضع قرار أحزاب المشترك لخدمة المتمردين في صفقة لعب الدور الاساسي في نجاحها وسطاء من قيادات الانفصال يتواجدون في دول الجوار.□

٤٠ ألف كتاب ذاكرة المقالح

■ مجلة دبي الثقافية في عددها الاخير قامت بزيارة أكبر مكتبة شخصية في بلادنا، متمثلة بمكتبة شاعر اليمن الكبير الدكتور عبدالعزيز المقالح.

وكشفت المجلة من خلال مقابلة أجرتها معه في مكتبته التي تحتل معظم مساحة منزله بصنعاء، وتضم (٤٠) الف عنوان في مختلف مجالات المعرفة، عن قصة هذه المكتبة وسر بقائها ومراحل تكوينها ومحتوياتها وعلاقة صاحبها وعائلته بالقراءة والكتاب.

لكن المجلة اغفلت ان ذاكرة الدكتور المقالح تحمل أكثر من ٤٠ ألف كتاب.□

مستشفى المرأة والطفل النموذجي

لامراض النساء والولادة والاطفال

نستقبل حالات النساء والولادة والاطفال والاسنان خلال ٢٤ ساعة

جميع كوادرنا الطبية نسائية

صنعاء - جولة
شارع خولان
ت: ٢٤٥٧٩٤